بل اراد وا انطباعها في الجليدية معد لفيضان الصورة عليها التي
وفيضانها عليه معد لفيضانها على الحس المشترك الثالث مذهب
طائفة من الحكماء وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع
بل بان الهواء المتوسط الذي بين البصر والمرئي يتكيف بكيفية
الشعاع الذي في البصر ويصير بذلك الة للابصار والشم وهو قوة
في زائدتين ناتئتين من مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي
والجمهور على ان الهواء المتوسط بين القوة الشامة وذي الرائحة
يتكيف بالرائحة الاقرب فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور
الشامة فيدركها وقال بعضهم سببه التجزي والانفصال اجزاء من ذي
الرائحة يحاكيها الاجزاء الهوائية فتصل الى الشامة وقد يقال
انه يفعل فيه الرائحة في الشامة من غير استحالة في الهواء ولا
بتجزي وانفصال والذوق وهو قوة في العصب المفروش على
اللسان وادراكها بتوسط الرطوبة اللعابية بان يخالط
اجزاء لطيفة من ذي الطعم ثم يغوص هذه الرطوبة معها في جرم
اللسان الى الذائقة فالمحسوس هو كيفية في ذي الطعم ويكون الرطوبة

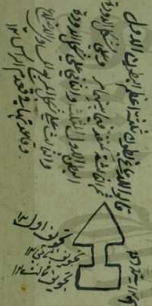

الرطوبة واسطة لتسهيل وصول الجواهر الحامل للكيفية الى الحاسة
او بان يتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب المجاورة
فيغوص وحدها فيكون المحسوس كيفيتها واللمس وهو قوة
في العصب المخالط لاكثر البدن وذهب الجمهور الى انها قوة
واحدة وقال كثير من المحققين ومنهم الشيخ انها اربعة الحاكمة
بين الحرارة والبرودة وبين الرطوبة واليبوسة وبين الخشونة
والملاسة وبين اللين والصلابة ومنهم من زاد الحاكمة بين
الثقل والخفة واما التي في الباطن فهي ايضا خمسة بالاستقراء
الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتصرفة عدد جميعها
من المدركة مع ان المدركة منها هو الحس المشترك والوهم فقط
لان الباقي يعين على الادراك اما الحس المشترك فلسببه
بالبرزخانية منبطا سيا اي لوح النفس وهو قوة مرتبة في مقدم
التجويف الاول من التجاويف الثلثة التي في الدماغ تجعل
جميع الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة فيه لذا الحواس كحواس
لها ولذا سمي عاشرا كما وهي غير البصر لانها بالقطرة الثالثة

Copyright © King Saud University